جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : تاريخ العصور الاوربية الوسطى

عنوان المحاضرة: سقوط الإمبراطورية الكارولنجية

أسم التدريسي : م.د رنا عبد العزيز شهاب

الايميل الجامعي للتدريسي : nnn86070@tu.edu.iq

سقوط الإمبراطورية الكارولنجية :

اتصفت الإمبراطورية الكارولنجية التي دام حكمها من (٨٠٠-٨٨٨) بكونها إمبراطورية عظيمة تحت حكم الفرنجة تمركزت سلطتها في غرب و وسط أوروبا في أوائل العصور الوسطى، حكمتها سلالة الملوك الكارولنجيون، باعتبارهم ملوك الفرنجة منذ العام ٧٥١ وملوك اللومبارديين في إيطاليا ابتداء من العام ٧٧٤ ، لكن في عام ٨٠٠ توج البابا ليون الثالث ملك الفرنجة شارلمان إمبراطوراً في روما سعياً منه لنقل مركز الإمبراطورية الرومانية من الشرق إلى الغرب. مثلت الإمبراطورية الكارولنجية المرحلةَ الأولى من تاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة التي دامت حتى العام ١٨٠٦.

و هناك ثلاث أسباب رئيسة أدت الى سقوط الإمبراطورية الكارولنجية هي:-

١- مبدأ تقسيم المملكة :

سار ملوك الفرنجة في العهدين الميروفنجي والكارولنجي على قاعدة تقسيم البلاد على الورثة وقد أدت هذه الظاهرة الى حروب اهلية سار شارلمان على نفس القاعدة ، الا ان الظروف أنقذت إمبراطورتيه من الحرب مؤقتاً لأنه لم يعش من أولاده سوى لويس التقي الذي عهد له بالعرش وهو على قيد الحياة عام ٨١٣م ، حيث حكم معه لمدة سنة كإمبراطور مشارك.

ظهرت مشكلة التقسيم بشكل سافر في عهد لويس التقي، اذ أجرى محاولتين لتقسيم الإمبراطورية بين أولاده وهو على قيد الحياة كانت الأولى عام ٨١٧م والثانية عام ٨٣٧م اذ قسم البلاد عام ٨١٧م بين كل من أولاده الثلاثة وهم: لوثر ، بيبن ، لويس الالماني ، إلا أنه أهمل حصة ابن اخيه برنارد، وقد أثار هذا احتجاجاً على حرمانه من الإرث وانتهت ثورته بعد القبض عليه ومات وهو في الأسر.

توضحت محاولة لويس الثانية للتقسيم في عام ٨٣٧م ، وسبب أعادة تقسيم مملكة الإمبراطورية من جديد هو مجيء وريث جديد وهو شارل الاصلع ، ولم يوافق الإخوة

الآخرون على حصة أخيهم الجديد فنشب القتال بين الأب وأولاده ، وبعد سلسلة من المعارك تمكن الأب من الإنتصار عام ٨٣٨م ، مما سهل الالتفاف بين الأب وأولاده هو موت الابن بيبن ، وتورط الابن الأكبر لوثر في مشكلة عائلية أفقدته أتباعه وقد تجددت الحرب الأهلية بعد وفاة الإمبراطور لويس التقي مباشرة عام ٨٤٠م بين الإخوة الثلاثة حتى عام ٨٤٣م ، وانتهت بعقد معاهدة فردان تضمنت هذه المعاهدة إعادة تقسيم الإمبراطورية كما يأتي:

أ – منطقة نهر الراين والأقسام الايطالية أصبحت من حصة الابن الأكبر لوثر الذي آل أليه اللقب الإمبراطوري أيضاً ، ويشار الى تلك المملكة **(بالمملكة الوسطى)**.

ب– شرق نهر الراين وتشمل أقسام أوربا الوسطى من حصة لويس الالماني ، الذي عرف منذ ذلك الوقت بـ لويس الالماني ، وأصبحت هذه المملكة نواة لألمانيا فيما بعد.

ج– خصصت المناطق الواقعة غرب المنطقة الوسطى ويشار لها فرنسا لشارل الاصلع.

تعرضت المملكة الوسطى للتنافس بين المملكتين الشرقية والغربية مما أدى الى إقتسامها فيما بعد بين الجبهتين واستمرت الأسرة تحكم في المملكتين فرنسا والمانيا ، فقد انتهت في فرنسا عام ٨٨٧م وفي المانيا عام ٩١١ م ، وبذلك انتهى عهد الأسرة الكارولنجية ، فتكون معاهدة فردان قد وضعت أساس ظهور الدولة القومية الحديثة فيما بعد في أوربا.

٢– الغزوات الجديدة :

يمكن أن نقسم الغزوات الخارجية التي انهالت على أوربا في عهد الإمبراطورية الكارولنجية الى ثلاث مجموعات

أ– مجموعة الأقوام الإسلامية :

هجم الاغاربة من الشمال الإفريقي على الجزر الايطالية واستهدفوا شبه الجزيرة الايطالية وتمكنوا من إحتلال صقلية عام ٨٢٧م وإندفعوا الى شبه الجزيرة الإيطالية ، وقد فرضوا الحصار على روما عام ٨٤٣م وتوغلوا في الأقسام الشمالية من إيطاليا ، وأصبحت لهم معسكرات في جبال الألب وتوغلوا من هناك الى ما يسمى الآن بالجهات السويسرية وكانت تابعة للكارولنجيين.

ب- المجموعة الشمالية :

ويشار لهم ايضاً بأسم النورمانديين أو الفايكنك ، وتعد غزوات هؤلاء من آخر الغزوات الجرمانية على أوربا التي قامت بها القبائل الساكنة في شبه الجزيرة الاسكندنافية ، ومن أشهر القبائل الاسكندنافية هي القبائل المعروفة بالنرويجية والدانية والسويدية تمكن الشماليون من التوغل في الإمبراطورية الكارولنجية ، ولاسيما في الأقسام الشمالية الغربية منها و بدء هؤلاء هجومهم في وقت كان فيه شارلمان على قيد الحياة وأخذت هجماتهم تشتد بمرور الزمن ، وكان يشار لهم ايضاً بأسم (اصحاب الخلجان) أو الفايكنك وجاءت تسميتهم بذلك الاسم لأنهم كانوا يسكنون في الخلجان أو مصبات الأنهار ثم يندفعون منها الى داخل أوربا .

اضطرت السلطات الفرنسية السماح لهم إحتلال بعض أراضيها واضطرت ايضاً الى الاعتراف الرسمي بتشكيل أمارة لهم في فرنسا عام ٩١١م بأسم نورمندي، نسبة الى الشماليين، كما تمركزت القبائل الدانية فيما يسمى الآن الدانمارك وسمي بذلك المعسكر الدانماركي نسبة إلى تلك القبائل ، كما توسع فرع من القبائل السويدية شرقاً وأسسوا دولة في الجهات الروسية ، ويعتقد بأن كلمة روسيا كانت تطلق في البداية على ذلك الفرع من القبائل السويدية.

ج- القبائل المجرية :

وهـي القبائـل الآسـيوية التـي توغلـت فـي الأقسـام الجنوبيـة الشـرقية مـن أوربـا واندفعت نحـو الأقسـام الغربيـة، الـى ان تمكـن الملـك الألمـاني أوتـو الاول مـن الإنتصـار علـى تلـك الجمـوع القبليـة والمجريـة فـي عـام ٩٥٥م، واسـتوطنوا المنطقـة التـي عرفـت فيمـا بعـد بأسمهم المجر.

٣- الاتجاهات اللامركزية للإقطاع :

أثنـاء الحـروب الأهليـة فـي الإمبراطوريـة الكارولنجيـة لـم تعـد السـلطات المركزيـة قـادرة علـى جبايـة مـا علـى الإقطـاعيين مـن تعاقـدات ماليـة وعسـكرية للدولـة، و أصـبح الأمـراء فـي حالـة إسـتقرار نسـبي لاسـيما فـي القسـم الغربـي مـن الإمبراطوريـة ، وأدت اتجاهـاتهم اللامركزيـة الـى الحكـم الكـارولنجي بينمـا ان معاهـدة فـردان تعـد مـن قبـل الـبعض نتيجـة حتمية لنزاع الاتجاهات اللامركزية وأنها مسؤولة عن هذا التقسيم الكبير للإمبراطورية.